الملخص التنفيذي لتحليل الموقف الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية بعد رفع السرية عن تقرير خاشقجي

مركز المياه الهادئة للدراسات الاستراتيجية والقانونية

الملخص التنفيذي لتحليل الموقف الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية بعد رفع السرية عن تقرير خاشقجي

مقدمة

قامت الإدارة الامريكية مؤخرا برفع السرية عن تقرير المخابرات الامريكية حول مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في تركيا في العام ٢٠١٨م، حيث خلص التقرير إلى أن المخابرات الوطنية الامريكية ترى أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ضالع في عملية القتل، و قد رفضت المملكة العربية السعودية توجيه الاتهام لولي العهد، واعتبرت التقرير إساءة للقيادة السياسية، وقد شغل هذا التقرير مرة أخرى المحللين و الاستراتيجيين و السياسيين وأساتذة العلوم السياسية و مراكز الفكر و غيرهم، تقييما و تحليلا و تفسيرا، كما اعتبر الكثير من محبي المملكة أن خروج هذا التقرير في هذا التوقيت وفي مرحلة تغير الإدارة في البيت الأبيض، ما هو إلا لعبة سياسية تقوم بها الإدارة الديموقراطية لممارسة ضغوط على المملكة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وعسكرية.

يهدف مركز المياه الهادئة للدراسات الاستراتيجية والقانونية من هذا التحليل، الى قراءة الموقف الاستراتيجي للمملكة، والتبعات المترتبة على هذه الخطوة من قبل الادارة الامريكية، كما سيتم قراءة نقاط القوة والضعف لدى المملكة في هذه المرحلة، والفرص التي يمكن الاخذ بها للتخفيف من التبعات السلبية المتوقعة بعد رفع السرية عن التقرير.

وفيما يلي الملخص التنفيذي للورقة التحليلية التي قام بها مركز المياه الهادئة للدراسات الاستراتيجية والقانونية، وقد اعتمد التحليل على المصادر المفتوحة وآراء العديد من المتخصصين في الشأن السعودي وبعض أساتذة العلوم السياسية والاستراتيجيين، اما استطلاعات الرأي فقد تمت بمعرفة أحد مراكز الاستطلاع الأوروبية المرموقة.

التأثيرات السلبية لتقرير خاشقجي

- اثارة الرأي العام العالمي ضد المملكة.
- التأثير السلبي على الموقف الحقوقي للمملكة داخليا وخارجيا.
- ممارسة ضغوط (سياسية، عسكرية، اقتصادية، حقوقية).
- إضعاف الموقف التفاوضي للمملكة.

- التأثير على الموقف العملياتي العسكري في اليمن.
- تقوية شوكة إيران وحلفاؤها في المنطقة.
- الاستمرار في التأثير على صورة المملكة من خلال الاستدعاء المستمر لهذا الملف.

الاهداف الامريكية الغير معلنة

- تحقيق الوعود الانتخابية خلال المائة يوم لإرضاء المنظمات الحقوقية والناخبين الليبراليين.
- كسب المزيد من المصالح تعادل أو تفوق المكاسب التي حققتها الإدارة السابقة من المملكة.
- الإساءة للحزب الجمهوري وخاصة الرئيس ترامب المتحالف مع المملكة.
- إعطاء رسائل سياسية لكافة الدول في المنطقة ورسائل أخرى لليسار الليبرالي واليمين المحافظ في العالم.
- كسب تأييد المنظمات الحقوقية العالمية والأحزاب والمنظمات ومراكز الفكر الليبرالية.
- العودة لسياسة التدخل لحماية حقوق الإنسان والديموقراطية التي واجهت انتكاسة في عهد ترامب.
- قيادة العالم باستخدام أدوات الجذب والتأثير الناعمة، من خلال رعاية (حقوق الإنسان، الديموقراطية، العدالة الجنائية).
- السيطرة على المملكة من خلال التأثير على المسائل السيادية وممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية والحقوقية.
- تحجيم ومحاصرة القيادة السياسية (ولي العهد).

استطلاعات الرأي العام

كشفت استطلاعات الرأي العام الغربية مقدار الرضا الشعبي السعودي عن سياسات بلادهم منذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، وفيما يلي أهم محاور الاستطلاع:

- ولي العهد السعودي. حاز على تأييد غالبية طوائف وشرائح المجتمع السعودي عدا (جزء من الإسلاميين)، وبلغت نسبة التأييد ٨٣,٧ %.
- مكافحة الفساد. حازت على رضا كل طوائف وشرائح المجتمع السعودي (الإسلاميين، الشباب، الصامتون، المحافظين، الليبراليين) وبنسبة تفوق٩٦,٥%.

- الانفتاح والتحرر. حاز على نسبة رضا بلغت ٦٧,٦ % (فئة الشباب، الاقتصاديين، الليبراليين) مع معارضة (الإسلاميين والمحافظين).
- رؤية ٢٠٣٠م. حازت على رضا أغلب شرائح المجتمع السعودي، بنسبة ٧٩,٢ %.
- إجراءات التقشف. من الطبيعي ألا يكون هناك تأييد لهذا الملف خاصة (الضرائب الجديدة، رفع الدعم والأجراءات الاقتصادية الأخرى)، حيث لم تتعدى نسبة التأييد ١٧,٨%.
- تقييد هيئة الأمر بالمعروف. حاز هذا الملف على تأييد غالبية المجتمع السعودي، عدا الإسلاميين والمحافظين، وبنسبة رضا بلغت ٦٨ %.
- الجانب الحقوقي. على الرغم من تعارض هذا الملف مع التحرر والانفتاح، الا أن المجتمع السعودي مؤيد لإجراءات الحكومة وبنسبة تتعدى ٦٢ %.
- الأزمة الخليجية. رغم التشدد في الإجراءات العقابية ضد المتعاطفين مع قطر، والحملة الاعلامية إلا أن نسبة الرضا لم تتجاوز ٢٦,٧ %.
- الصراع مع إيران. ما زال المجتمع السعودي يرى في إيران العدو الأكبر، وبنسبة تأييد تبلغ ٨١ %.
- اليمن. بدأ الصراع في اليمن بتأييد نسبة كبيرة من المجتمع السعودي بلغت ٧٠%، إلا أنه بمرور الوقت بدأ هذا التأييد بالتضاؤل، إلى أن وصلت النسبة ٣٩,٣ %.

نقاط القوة

- الحرمين الشريفين.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠م، ومستقبل التحول الاقتصادي.
- أكبر مصدر للنفط في العالم.
- أكبر مستورد للسلاح في العالم.
- وجود قوة بشرية شابة ومؤهلة.
- رؤوس الأموال السعودية الخاصة والعامة في الخارج.
- دعم غالبية الشعب السعودي لتوجهات ولي العهد.
- ملف المساعدات السعودية في الخارج.
- السوق السعودي هو الأكبر، ويعتبر الشعب السعودي والحكومة السعودية أكبر المستهلكين في المنطقة.

- التخلص من الافكار السلفية المتشددة في المناهج والادبيات والاعلام (العودة لما قبل ١٩٧٩م).

نقاط الضعف

- ضبابية اللحمة في الأسرة المالكة.
- تشكل صورة نمطية غير حقيقية عن المملكة محاورها (الشمولية، التسرع، التهور، العنف).
- فقدان السيطرة على الأدوات الإعلامية في الخارج.
- المعارضين في الخارج.
- تقلص الدور الريادي السعودي في العالم الإسلامي، والابتعاد عن قضاياه الساخنة.
- انتهاك الأمن العسكري من قبل الحوثيين (المجال الجوي، المياه الإقليمية، الحدود البرية).
- ضعف التأثير على التيار السني في العراق.
- ارتباط المملكة بالتيار السلفي المتشدد في العالم.
- ملفات (حقوق الانسان، الصراع في اليمن، دعم الاستبداد).
- استمرار التعرض لخيانة أقرب الحلفاء.
- استفادة بعض الدول المنافسة من الفراغ الناجم عن تراجع اهتمام المملكة ببعض القضايا الإقليمية والإسلامية في الملفات (الملف السوري، الملف العراقي، الملف الباكستاني، الملف الافغاني، الملف الليبي، الملف التونسي).
- تخلي بعض أعضاء تحالف دعم الشرعية في اليمن عن المملكة، واتهامها وحدها بارتكاب الفظائع الإنسانية هناك (تصريحات الغرف المغلقة).

التهديدات

تهديدات الدول والمنظمات

- إيران، العراق، روسيا
- الإرهاب.
- الصراع في اليمن.
- التهديدات القانونية والعدلية الدولية.
- جماعات الضغط.

التهديدات الأخرى

- التهديد السيبراني.
- الاضطرابات الداخلية
- ملف الفساد.
- الصحافة الاستقصائية.
- شراء الذمم والولاءات.

الفرص

- ملف التطبيع مع إسرائيل بما لا يتعارض مع برجماتية القضايا الإسلامية.
- العلاقة مع تركيا.
- الدبلوماسية العمانية والثقل السياسي العماني.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
- ملف النفط.
- العلاقة مع قطر.
- الميزات الجيوسياسية والجيواقتصادية والجيوعسكرية للمنطقة الاقتصادية بالدقم في سلطنة عمان.
- الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.
- محور قوى الإسلام المعتدل، ذات التأثير العالي (ماليزيا، اندونيسيا، تركيا، باكستان).

التوصيات

- تحسين العلاقات مع الدول العربية والإسلامية، و وقف استخدام القوى الصلبة عند الاختلاف في وجهات النظر.
- جعل المملكة الرقم الأهم والأصعب في كافة القضايا الإسلامية كونها الأقرب لكافة الدول الإسلامية وراعية الإسلام والمسلمين.
- توطين المؤسسات الإعلامية المملوكة للدولة أو للقطاع الخاص داخل المملكة أو في دول الاعلام الحر.
- كشف المصادر البشرية التي تخدم أجندة الدول المنافسة في المؤسسات الإعلامية والاقتصادية للمملكة في الخارج والتخلص منها.

- إعادة التقييم والإدارة البرجماتية للملفات (الإخوان المسلمين، حماس، المجلس الانتقالي الجنوبي، طالبان، المعارضة السورية).
- الاستعانة بالمؤسسات الإعلامية السعودية والمؤسسات الإعلامية الصديقة وشركات العلاقات العامة الغربية لتغيير الصورة النمطية المكذوبة عن المملكة (الشمولية، التسرع، التهور، العنف)، واستبدالها بصورة صادقة (التأني، الهدوء، الحوار، السلام).
- الحذر من غموض التهديد الروسي الذي يعمل ضد المملكة في الملفات (السياسية، العسكرية، الاقتصادية).
- الاستغلال الأمثل للدبلوماسية العمانية التي تتسم بالمصداقية والحياد والثقل السياسي الإقليمي والعالمي.
- اعادة تقييم القوى الذكية للمملكة (الحرمين الشريفين، الأدوات الاعلامية، الاقتصاد، مشتريات الدفاع، الثقافة والتاريخ، الدبلوماسية الإسلامية).
- الإدارة البرجماتية لملف السلفية العلمية في العالم، مع التركيز على الاعتدال والإسلام الليبرالي وقبول الأخر.
- التركيز على الحليف البريطاني الأكثر ثباتا والأصدق حليفا.
- فك الارتباط مع كافة المنظمات السلفية الجهادية المرتبطة بالمنظمات الإرهابية في (اليمن، ليبيا، سوريا، ودول أخرى).
- وقف الصراع في اليمن بأسرع وقت ممكن، واستغلال الدبلوماسية العمانية المحايدة والثقل الدبلوماسي البريطاني للخروج من الملف اليمني بأقل الاضرار السياسية.
- منع أو وقف أو ادارة تمدد الحلفاء الأصغر حجما على حساب المملكة.

جميع الحقوق محفوظة لمركز المياه الهادئة للدراسات الاستراتيجية